**حفظ اللسان والفرج**

****

**حفظ اللسان:**

من الأخلاق الحميدة والصفات الحسنة، والمقصود بحفظ اللسان ألّا يتحدث الإنسان إلّا بالخير، ويبتعد عن قبيح الكلام، وعن الغيبة والنميمة وغير ذلك، والإنسان مسؤول عن كلّ لفظ يخرج من فمه، حيث يسجله الله ويحاسبه عليه، وهو نعمة كبيرة النفع والأثر إن سخر في جوانب الخير ومناحيه، وعظيم الخطر والضر، متى أضاع الإنسان رقابته عليه وأطلقه في كل شيء

**في القرآن:**

- قال تعالى: ﴿مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾

وقال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَى كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ\* تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ\* وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ\* يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ﴾

**في السنة:**

- عن أبي موسى الأشعري قال: قلتُ يا رسولُ اللّه، أيُّ المسلمين أفضلُ؟ قال: "مَنْ سَلِمَ المُسْلِمُونَ مِنْ لِسانِهِ وَيَدِهِ".

- عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((«من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرًا أو ليصمت»))

**في الأثر وأقوال العلماء والحكماء:**

- قال سليمان بن داود: إن كان الكلام من فضة فالسكوت من ذهب.

- قال عبد الله بن مسعود: والله الذي لا إله إلا هو ما شيءٍ أحوج إلى طول سجن من لسان.

- أخذ أبو بكر الصديق، رضي الله عنه بطرف لسانه وقال: (هذا الذي أوردني الموارد).

- وعن علي رضي الله عنه قال: (بكثرة الصمت تكون الهيبة).

**آفات اللسان:**

هناك آفات للسان يجب الحذرُ منها، ومن ذلك:

1. الكذب، وهو دليل على ضَعف شخصية هذا الكاذب.
2. الغيبة والنميمة، سواء كانت بالهمز -وهو الفعل- أو باللمز -وهو القول- قال تعالى: ﴿هَمَّازٍ مَشَّاءٍ بِنَمِيمٍ﴾
3. إفشاء الأسرار، فهو باب التفرق، والاختلاف، ونافذته.
4. السب واللعن لقول النبي صلى الله عليه وسلم: «لَا يَكُونُ اللَّعَّانُونَ شُفَعَاءَ، وَلَا شُهَدَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».
5. الكلام فيما لا يعني، وهو مِن معاول هدمِ البناء الخلقي، ولو كان كلامُنا فيما يعنينا؛ لهُدينا ووُقِينا.
6. المراء، والجدال لقول النبي صلى الله عليه وسلم: «أَنَا زَعِيمٌ بِبَيْتٍ فِي رَبَضِ الْجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ الْمِرَاءَ وَإِنْ كَانَ مُحِقًّا...».
7. شَهادةِ الزُّور.

8-انتهارِ الفُقَراءِ والضُّعَفاءِ واليتيم والسَّائلِ ونحوهم.

1. المَنِّ بالعَطِيَّةِ ونحوِها.
2. الطعن في الأَنْسَابِ الثَّابتةِ في ظاهِر الشَّرْعِ.

**معالجة آفات السان:**

* مراقبة الله تعالى ومجاهدة النفس
* إدراك خطورة الآفات في محق الحسنات وجلب السيئات
* مصاحبة الصالحين والإعراض عن الجاهلين
* هجر مجالس الغيبة والنميمة
* ذكر الله سبحانه وتعالى وقراءة القرآن الكريم

**ثانياً: حفظ الفرج:**

* جريمة القذف: القذف هو الرمي بالزنا واتهام أعراض الناس بالباطل، قال تعالى: {وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُواْ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ فَٱجْلِدُوهُمْ ثَمَٰنِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُواْ لَهُمْ شَهَٰدَةً أَبَدًا وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ}
* جريمة الزنا: امتدح الله سبحانه وتعالى الحافظين لفروجهم وجعل ذلك من علامات الفوز في الآخرة، قال تعالى: {وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ}

من الوسائل التي شرعها الإسلام لصيانة المسلم من الفواحش ما يأتي:

* غض البصر
* تحريم الاختلاط، والخلوة بالأجنبية
* وجوب الحجاب على النساء، والنهي عن التبرج
* تشريع الزواج لمن يقدر عليه، والصيام لمن لم يقدر